

# شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [5] | كتاب الطهارة: باب الآنية

عبدالمحسن الزامل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. طيب الله جميع اوقاتكم بالخير والمسرات. مرحبا بكم مشاهدينا الكرام الى لقاء جديد وحلقة جديدة من برنامجكم. يستفتونك رحبوا معي في مطلع هذا اللقاء بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. حياكم - 00:00:00

والله يا شيخ انا الله يحييك ويبارك فيك جزاك الله الحمد لله على سلامتكم. الله يسلمك. طمنا على صحتك يا شيخنا. ابشرك. عساك اشوى ان شاء الله. خير. الله يعطيك الصحة والعافية رب العالمين. واحسن الله عزاءكم في اه - 00:00:20

آ الفقيه العلامة الشيخ عبدالله بن عبد الكريم الزامل عليه رحمة الله والدكم. اللهم الله يغفر له ويرحمه الله يغفر له ويرحمه. امين الله سبحانه وتعالى ان يغفر له وان يرحمه وان يجمعه باحبابه وقرباته والاجداد والجدات - 00:00:30

امهات في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجمعنا واياكم به واخواننا اخواتي واحبابنا بمنه وفضله امين. امين يا رب العالمين. اه اسعد اخواني واخواتي باستقبال صلتكم واستفتاءاتكم تباعا اه عبر هذه - 00:00:50

الطيبة المباركة. حياكم الله يا شيخنا حقيقة اه هذا الفقد الكبير الحقيقة للشيخ رحمة الله تعالى عليه. والدكم الشيخ بن عبد الكريم الزامل وهو الذي عمل بالقضاء في عدة مناطق وهذه المناقب الكبيرة التي تركها وكنا قد تحدثنا في حلقات ماضية - 00:01:10

عن فضل العلماء ومكانتهم الكبيرة نريد ان ناخذ اه يعني الماحة بسيطة عن حياة والدكم رحمة الله عليه هذا حقه عليك وحقه جزاك الله خير بارك الله لا شك حق عظيم للوالد فيما يتعلق بذكر شيء من مناقبه غفر الله له - 00:01:30

ورحمه. نعم. الوالد رحمه الله يعني الكلام عنه وعن ترجمته من جوانب عديدة وقد يطول لكن لعلي ذكروا الماحة يسيرة في مقدمة هذه الحلقة ولانه عندنا درس فيما يتعلق الآنية ولعلنا ان شاء الله نتيسر يكون حلقة خاصة - 00:01:50

بأن الله افرد فيها شيء من ترجمته واذكر شيء من رحلاته في القضاء وبعض ما يتيسر من القصر آ فهذا كما ذكرت من حقه آ رحمه الله وهناك عبر وامور في - 00:02:10

القضاء والخصومات وفك الخصومات وجمع القلوب ولم الشمل. الوالد رحمه الله من عام وستين الف وثلاث مئة واربعة وستين للهجرة. اه جاء الى الرياض. وكان عند الشيخ العلامة اه محمد - 00:02:30

ابراهيم ال الشيخ وهو شيخ الرياض رحمه الله بل شيخ البلاد كلها رحمه الله في ذلك الوقت وآ طلابه رحمه الله طلاب نجباء طلاب حفاظ طلاب من اهل الفهم والعلم وخرج طبقات من العالما - 00:02:50

وكثير من طلابه رحمه الله عملوا في القضاء والشيخ رحمه الله محمد إبراهيم كان حريصا على ذلك بأن يصيغهم الى القضاء والناس في ذلك الوقت وفي يومنا وفي كل زمان بحاجة الى الفصل بينهم بمقتضى الشرع جميل - 00:03:10

ثم بعد ان تخرج رحمه الله على الشيخ ودرس وحفظ متونا اربعة عشر متنا في متون الفقه منها الطويل ومنها متوسط ومنها المختصر من المتون المعروفة التي تؤسس طالب العلم تأسيسا عظيما في الفقه والحديث - 00:03:30

والعربية وكذلك سائر العلوم الاخرى التي تصحب هذه العلوم من اصول الفقه والفقه والفرائض الى غير ذلك من العلوم وهو رحمه الله قد آ حفظها واتقنها اتقاننا وقد شهدت هذا منه وقد رحل بهذا الزاد العظيم آ بعد ما درس على الشيخ رحمه الله - 00:03:50

على مشائخ اخرين على اخيه الشيخ عبد اللطيف ابن ابراهيم ال الشيخ كان يدرس عن الشيخ رحمه الله من بعد الفجر يعني الى طلوع الشمس ثم بعد ذلك قبل الظهر او قبيل الظهر يكون قراءة في المطولات في بيت الشيخ رحمه الله ثم بعد الظهر قراءة في -

مطولات ثم آ يكون ايضا بعد العصر ايضا قد يتيسر شيء من الدروس وبعد المغرب يكون للشيخ عبد اللطيف رحمه الله ودرس عليه علوما منها الفرائض مع دراسته على الشيخ محمد رحمه الله - [00:04:40](#)

وبعد العشاء كل يأوي الى مبيته في غرفة كان والد في غرفة وكان ايضا طلاب العلم الذين يأتون خارج الرياض لهم غرف خاصة. آ عند مسجد الشيخ رحمه الله. عمل مهمتهم لا يتجاوزون - [00:05:00](#)

آ هذا المكان الى من المسجد اليه ثم الى هذا المكان الذي يبيتون فيه وبعد العشاء يستعرضون الحفظ ان اه في غرفهم واحيانا يكون في المسجد وكان الوالد يحب ان يرفع صوته في اه الحفظ - [00:05:20](#)

وكان ينغزل احيانا او يكون في مكان في الجامع ويستند الى سارية ويستعرض محفوظاته رحمه الله انا والله الحمد المتون عظيمة. واذكر شاهدا على هذا يعني من باب اه اه ذكر مثال زاد المستقنع. لما - [00:05:40](#)

عمل في القضاء نعلم ان القاضي ينشغل في القضاء. صحيح. ينشغل وينشغل كثيرا حتى عن حلق العلم. ارتباطات الوالد كان رحمه الله له ارتباطات بالناس وزيارة الناس وكذلك ايضا معرفة - [00:06:00](#)

امورهم ومعرفة احوالهم. فلماذا كان له دروس عامة. وكان في الغالب يأخذ يخطب الناس يوم الجمعة ارتجالا يوم جمعة ارتجالا في المسجد الجامعي الكبير. ويذكرهم بعد الصلاة رحمه الله. فالمقصود انه انقطع - [00:06:20](#)

عن هذا عن الزاد المستقنع مدة طويلة. مدة طويلة يعني تجاوزات فيما اظن الثلاثين سنة وكان ربما احيانا يراجع مراجعات بحاجته اليه ينظر فيهم نظر فيه. ومرة راجع ان يراجع حفظه وكنت اسمع منه فكان كم كان عمرك يا شيخنا؟ والله كنت صغيرا في ذلك الوقت كنت يعني صغير - [00:06:40](#)

التاريخ والله لا اذكره بالضبط لكن آ اما في المرحلة الجامعية او في نهايتها جميل في ذلك الوقت فكان يأخذ الزاد ثم يبدأ ينظر في اول الباب فاذا بدأه كلمتين ثلاث اتمه من حفظه الى اخره تماما. سبحان الله. سبحان الله. اتمه حفظه - [00:07:10](#)

مع انه لم يسبق له مراجعة. هذا يدل على الحفظ والعظيم والظبط العظيم آ هذه المحفوظات فالوالد اه رحمه الله وغفر له. نعم. يعني لا يتحدث عن نفسه. قليل. ولهذا معرفتنا بكثير من الوقائع والقصص - [00:07:40](#)

الا الشيء التي تأتي لما ما يذكرها لنا ويسيرة جدا وبعض القصص يعني فيها آ يعني شيء من العبرة وفيها شيء من القوة في القضاء وآ يعني لعل كما ذكرت اذكرها ان شاء الله في وقت لاحق والوالد رحمه الله تنقل في القضاء في - [00:08:00](#)

ذهب الى السياح وذهب الى لينه في الشمال ثم بعد ذلك في رويضة العرض ثم بعد ذلك ذهب الى الخرمة قرب الحجاز. ثم بعد ذلك عمل قاضيا في القويعية. ثم بعد ذلك عمل قاضيا في الحريق - [00:08:26](#)

اه ثم بعد ذلك اه عام رجع الى الرياض وعمل في المستعجلة ثم بعد ذلك اه طلب التقاعد طلب التقاعد رحمه الله في عام الف واربعة اخر الف واربع مئة واثنا عشر للهجرة فلماذا الوالد - [00:08:46](#)

ويعني علاقات كبيرة بالناس بالبادية والحاضرة بكبارهم وصغارهم. وكان مجلسه يأتيه معمر اه ويأتيهم المستفتون من كل مكان ويذهب ويجيب الدعوة رحمه الله لمن يدعوه اه كان يعلق يعني البادية وكان كثير منهم ممن نعرفه كان لا يعرف كثيرا من امور الفقه في - [00:09:06](#)

في امور الصلاة والعبادة حتى يقول يعني نحن كنا لا نعرف هذه الامور ولا نفقهها حتى علمنا اياها الشيخ الوالد رحمه الله. فلذا انا في الحقيقة يعني ارغب من من يتيسر له من اخواني في هذه البلاد التي ذكرت - [00:09:36](#)

والتي عمل قاضيا فيها ممن له علاقة الوالد وهم كثيرون وكثير منهم لا نعرفهم وكثير منهم قد توفوا رحمه الله لكن في اناس منهم موجودون آ هنا موجودون فلماذا هم لهم معرفة - [00:09:56](#)

بقصص وامور نحن لا نعرفها في تلك البلاد. فمن تيسر له وهو مشكورا مأجورا ويسدي معروفا عظيما لنا وان ان ننشره ونذكره ونثني على من هو وندعو يعني وصل هذه المعلومة اه فلماذا من تيسر له ان يتواصل ويمكن - [00:10:16](#)

على موقعي موقعه يعني انه يتواصل ويذكر ما يعرفه و آآ يعلم من قصص او غير ذلك الوالد كما ذكرت آآ ولد وجاء عام اربعة وستين وله نحو في اخر - [00:10:46](#)

سنة عشر سنة ولعله دخل في السابع عشرة. وكانت ولادته الف وثلاث مئة وسبعة واربعين للهجرة في في في عشرين شوال رحمه الله وقد يعني آآ تجاوز التسعين باربع سنوات آآ - [00:11:06](#)

دخل في الرابعة والتسعين رحمه الله وكانت وفاته في اسبوع تعرض في يوم اه ليلة الاحد ليلة الاثنين يوم الاحد في الليل غفر الله له ورحمه والحمد لله الوالد يعني حصل له شيء من تعب اليسير لكنه في حال مرضه رحمه الله كان ملازما - [00:11:26](#) للقرآن. الله. وكان كثيرا يعني حينما نبئت عنده واخواني يبيتون عنده يسمعون يتلو القرآن. في يعني اناء الليل وكذلك في اناء النهار يتلو القرآن ويذكر ادعية واحيانا يقوم جالسا ويخطب خطبة يخطب وينصح يذكر ويتكلم في - [00:11:56](#)

قلبه مربوط آآ الخطب والبيان آآ رحمه الله آآ ومعلوم يعني انه قد يعتري يعني شيء من الضعف من جهة في المرض ومن جهته مع انه كان ضابطا ضبطا عظيما للقرآن. وكان اول ما جاء للرياض آآ عمل كان اماما - [00:12:26](#) الاحياء القديمة في الرياض. هم. يعني ما يقارب من العام اول عام اه اول عام ستة وسبعين. اول عام ستة وسبعين حتى عام تسعة وسبعين للهجرة. ويصلي بالناس التراويح وكان يختم في الشهر مرتين حفلا حفلا ويطلق صيام صلاة القيام جدا لانه يختم مرتين - [00:12:56](#)

وكان الناس يعني آآ في ذلك الوقت آآ يعني مستأنسين لمثل هذه الصلاة وكان الوالد رحمه الله يرشدهم ويعلمه فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ويرحمه وان يجمعنا واياكم به ان يجمعنا احبابنا وقراباتنا اه به في - [00:13:26](#) الجنة في الفردوس الاعلى هي عليين. امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الله يجزاك خير يا شيخ رحم الله والدكم فسيح جناته. امين. وغفر لكل علمائنا ومشايخنا. الحقيقة يا شيخ انا اه اه الماحة بسيطة يعني اه جاءت على بالي. هم. فيما يتعلق يا شيخنا - [00:13:56](#)

بالتصبر والتعزية بعض الناس الحقيقة ممن يفقدون احبابهم والغالبين عليهم يعني لابد ان ينتابه شيء من الحزن والالم يعني اللوعة لكن آآ ما السبيل الى آآ تعزية النفس وتسليتها في مثل هذا المصاب؟ السبيل ما ذكره الله - [00:14:16](#) سبحانه وتعالى ابشر الصابرين في قوله سبحانه وبشر الصابرين وبشر صابرين بشرى للصابرين الذين اذا اصابتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. الله اكبر. يقول عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعمة العلاوة. نعم. العدلان - [00:14:36](#)

الاذان يوضعان على جانبي البعير حينما يحمل عليه شيء من الطعام من القمح وغيره ثم يوضع ايضا علاوة تكون على ظهر البعير نعم العيدان ولا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة هذا عن العدلان ثم قال - [00:15:06](#) نعمة العلاوة هو قوله واولئك هم المهتدون. الله اكبر. وهذه وصية النبي عليه الصلاة والسلام لام سلمة في قول هنا لما اشتد عليها وفاة ام سلمة وفاة ابي سلمة رضي الله عنه وتقول من خير من ابي سلمة - [00:15:26](#) فامرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. بعد ذلك عوضت بخير النبي سلمة رسول الله عليه الصلاة والسلام والايات في هذا كثيرة في قوله سبحانه حينما يأبوا بالصبر وبين ان هذا من اعظم اخلاق اولي العزم واصبر كما صبر اولو العزم - [00:15:46](#)

والعشم افضل الانبياء وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الصبر والاحتساب من اعظم ما يطمئن القلب ويملأه باليقين ويملأه بيضاء وليس معنى الرضا انه عدم التألم لا. مم. النبي عليه الصلاة والسلام قال وانا لفراقه يا ابراهيم لمحسونون. لكنه - [00:16:16](#)

بمعنى عدم التضجر عدم اظهار ما يظهر شيء من التسخط من قول او فعل الا في النفس يحصل لها هذا الشيء. فلذا اه جاءت الالدة في مثل هذا. ثم يعلم المؤمن - [00:16:46](#)

ان ما يصيبه خير عظيم. كما قال عليه الصلاة والسلام. في حديث صهيب عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وهذه الاصابة بالضراء - [00:17:06](#)

لنفس المصاب او على ذويه ومن يكون بقربه فهو مصاب بهذا عجا لامر ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء فكان خيرا له. في حال السراء في حال الظراء. لكن المؤمن احيانا يكون - [00:17:26](#)

صبر وحال الظراء خيرا منه في حال السراء. يقول عبد الرحمن بن عوف فيما رواه الترمذي عن عبدالرحمن عوف رضي الله عنه يقول ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء فصبرنا - [00:17:56](#)

وليننا بعده بالسراء فلم نصبر. هل قالوا تواضعا وله من عشر الجنة لكن لا شك ان ما ذكره رحمه الله في انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الوصف كان الامر اعلى وارفع. عليه السلام. فلهذا قال ذلك رضي - [00:18:16](#)

الله عنه وهذه ادلة كثيرة في ما يحصل من اجر من يصاب بشيء من آآ ضراء والشدة وان المؤمن عاقبته خير. ولهذا جاء في الحديث الصحيح عند ابن ماجة من حديث عائشة. وانه عليه - [00:18:36](#)

انها كانت تدعو والنبي يسمع وتقول اللهم اني اسألك من خير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وعاجله ما علمت منه وما لم اعلم. واسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم. الله - [00:18:56](#)

اعوذ بك من شر ما عاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليهم قوم وعمل ثم بعد ذلك قالت واسألك ان تجعل كل قضاء قضيت له خيرا. العاقبة خير والعاقبة - [00:19:16](#)

المتقين والعاقبة للمتقين هذا لما سمعه النبي عليه الصلاة والسلام سألته عن الاسم الاعظم قال فانه في بعض ما دعوت او فيما دعوت به. كما في هذا الحديث. والاحاديث كثيرة كما روى البخاري ايضا من يرد - [00:19:36](#)

الله به خيرا يصب منه الى غير ذلك من الادلة في الباب. الحمد لله. احسن الله اليكم شيخنا الماحة الجميلة ونسأل الله يغفر لوالديكم يا رب العالمين وجميع موتى المسلمين يا حي يا قيوم. استأذنكم صاحب الفضيلة نبأ في باب الانية. لا بأس. فما المقصود بهذا الباب يا شيخنا؟ نعم - [00:19:56](#)

المصنف رحمه الله في زهد المستقنع يقول باب الانية تقدم مع انا في حلقات سابقة في كتاب الطهارة واحكام الطهارة وحكم الماء واقسام المياه فناسب لما ذكر المظروف واحكام المظروف وهو الماء ان يذكر الظرف - [00:20:16](#)

وهو الاناء. وهذه المناسبة يذكرها العلماء رحمة الله عليهم. في باب الانية بعد ذكر احكام المياه. والباب يعني كما في تعريف جملة مختصة من العلم مشتمل على فصول ومسائل غالبا. يعني قد يشتمل عليها وقد لا يشتمل عليها - [00:20:46](#)

فهو اليوم المختصة من العلم بعد ان ذكر كتاب الطهارة فرع بعد ذلك قال باب الانية ومع ان العلماء ورحمة الله عليهم يذكرون احكام تتعلق بالانانية بعضهم يذكر في الزكاة وايضا ما يتعلق باللباس احيانا قد يذكرونه احيانا - [00:21:16](#)

ستر العورة لكن هنا المناسبة قريبة وحسن ان يذكر احكام الله لان توضح يحتاج في الغالب الى اناء. صحيح. فلهذا يذكر له هذا الاناء الذي يجوز التوضأ به نعم. احسن الله اليكم شيخنا. قال كل اناء طاهر ولو ثميننا. يباح اتخاذه واستعماله الا ان الانية ذهب - [00:21:36](#)

وفضة ومضيبا بهما. نعم. يقول رحمه الله كل اناء هذا الكل صيغة عموم بل من اوسع صيغ والعموم كل اناء طاهر شراط الطهارة ولو ثميننا يعني كالجوهر واللؤلؤ والماس وقوله ولو ثميننا اشارة الى خلاف وفي خلاف ضعيف لبعض - [00:22:06](#)

الشافعي رحمة الله عليهم في الانية الثمينة لكن الصواب ان كل الانية اباحها الله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. والادلة على هذا العصر وهذه القاعدة كثيرة جدا - [00:22:36](#)

وهو ان الاصل في الانية الحلم والاباحة وجواز الاستعمال. ولهذا المصنف رحمه الله بدأ هذا الباب وصدرة بقوله كل اناء طاهر. انما قيد الطاعة ليخرج الاناء النجس ولو ثميننا. فيجوز استعماله كما يجوز التجارة والبيع فيه لكن - [00:22:56](#)

ينبغي ان يكون لا على وجه السرف. مهم. لا وعلى وجه السرف. لان السرف والمضارع في السرف مكروه عند جمهور العلماء وعند

شيخ الاسلام وجميل العلم تكون محرمة عندهم فيها ضوابط لكن الشأن ان كل - 00:23:26

الاصل فيها الطهارة. هذه الانية كما تقدم يشمل جميع الانية باب اولى اذا كانت انية مثلا من خشب او خزف او صفر او حجارة او نحو ذلك هذا من باب اولى. وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام توظاً من الى من صفر ومن ثور من حجارة. فانية - 00:23:46  
عدة جاءت في عدة اخبار بل جاء في رواية آ عند ابن خزيمة رحمه الله وغيره من اناء من زجاج فكل الان ولهذا قال يباح هذا جواب كل يعني كل الانية تباح اذا - 00:24:16

كانت طاهرة مهما كانت ولو كانت ثمينة. يعني يباح هذا الاناء ثم آ قال يباح اتخاذه للزينة. هذا يباح اتخاذه واستعماله. يباح اتخاذه واستعماله. هذا هو الاصل. جميع الانية يباح اتخاذه. ما هو اتخاذه؟ لماذا جاء - 00:24:36  
عطف الاستعمال على الاتخاذ للاستعمال شيء والاتخاذ شيء لاتخاذ يكون بالزينة يجعلها مثلا في رف في غرفة في مجلس كما يفعل كثير من الناس يتخذ انية في رف عنده مثلا وهو لا يستعملها - 00:25:06  
بها المجلس او المكان الذي هو فيه. هذا لا بأس به ان يتخذ هذه الانية ومن باب اولى استعمالها. اذا كان اتخاذه وهو ابلغ في الترفه يباح فاستعمالها من باب اولى لما تقدم. والمعنى - 00:25:26

انه يستعملها في كل شيء. في الاكل والشرب. ويشمل جميع انواع الاستعمالات فاطلق. فيشمل كل استعمال الا استثناء ونعلم ان الاستثناء عند العلماء من ادوات التخصيص استثناء وهذا التخصيص متصل. جميل. تخصيص متصل. وهذه يبين ان ما سبق -

00:25:46

فهو عام. لان التخصيص لا يكون الا لشيء عام. ولهذا يقول العلماء الاستثناء معيار العموم استثناء معيار العمومي. فالمعنى كل ما تقدم ابح بشرطه المتقدم الا ان وفضة. طيب استثنى اية الذهب والفضة. تقدم ان كل الان يباحها - 00:26:16  
لابد من دليل في المسألة ادلة. من حديث حذيفة لا تشربوا في انية الذهب ولا تأكلوا في صحفها. فانها لهم في الدنيا فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. لا تشربوا في عهد الذهب - 00:26:46

والفضة ولا تأكل في صحتها في هذا الذهب والفضة ولا تأكل في صحفهما فانها اي انفصال لهم اي الكفار في الدنيا ايش معنى؟ كما قال والذين كفروا يأكلون يتمتعون يأكلون يتمتعون يأكلون - 00:27:06

كما تأكل الأنعام والنار مثوى اللهو. يعني انهم لا يبالون ليس عندهم وازع من الدين. فلماذا هم يقدمون عليها ولا يبالون. مع ان الصحيح ان الكفار في هذه الحال مخاطبون - 00:27:26

هنا بتحريم الاكل والشرب. جميل. لماذا؟ لان جمهور العلماء يقول ان كفار مخاطبون لفروع الشريعة. هم. وهذا هو الصحيح خلافا للاحناف. الادلة في هذا كثيرة. فلماذا قال الا ان يتذهب - 00:27:46

في حديث حذيفة عند البخاري وحديث ام سلمة في الصحيحين الذي يشرب في اناء الية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. الله المستعان. نار جهنم. جاء عند مسلم عنها ابي - 00:28:06

يأكل يشرب يأكل فينا ذهب وفضة. انه يجرجر في بطنه نار جهنم. وجاء ايضا هذا عند ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها فالادلة في هذا صريحة وواضحة في تحريم انية - 00:28:26

الذهبي والفضة. وهذا في الحقيقة حكمة عظيمة من الشارع. لا يحرم شيئا الا لمصلحة. هم. ابدأ ما كان في مصلحة ومنفعة فان الشارع لا يحرمه وان ظهر في بادئ الامر ان فيه - 00:28:46

لكن ضرره على النفس وضرره على القلب وضرره على الدين يفوق ما يحصل من منفعة وهذا الضرر اذا غلب النفع فانه في هذه الحالة يقدم يقدم لغلبة المفساد هذي قاعدة في الشريعة عظيمة. تكون مصلحة منغمة في هذا الشيء. جميل. معذرة - 00:29:06

شيخنا هذا احد الاخوة يسأل يقول يعني آ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. يقول والذهب والفضة من الاشياء الجميلة. فهل هناك حكمة ظاهرة على - 00:29:36

تحريمها. نعم وهذا الذي اه كنت ساذكره والاخ جزاه الله خير. يعني معنا في الحقيقة جزاه الخير فلماذا اقول انه الجمال وكذلك في



قوله سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله. هم. سماها - [00:29:46](#)

الزينة والنبي حرم الذهب والفضة فهو لا يدخل في مسمى الزينة المباحة الخمر قد يحصل من المنفعة. يقول حسان رضي الله عنه في الجاهلية ونشر بها وتتركنا ملوكا واسدا لا ينهاها اللقاء. شجعان. صحيح. لكن هي محرمة. لغلبة - [00:30:06](#)

مفاسدها. فالشارع نظر الى المفسد وحرمها لغلبتها. كذلك الذهب وما تكسبه في القلب من امور يعني تنافي العبودية كما يقول ابن القيم رحمه الله فلا تنكسر ولا تذلل ولا تدخل باب العبودية على هذا الوجه لاستعمال الذهب والفضة فكانت المفسدة عظيمة -

[00:30:36](#)

والمفسدة على القلب اشد من المفسدة على البدن. صح. لانه اذا فسد القلب فالقلب ملك الاعضاء وهي جنوده. فصلاحه صلاح القلب صلاح للبدن. واستقامة للبدن فهذا صلاح الروح واستقامة الروح ونشاط الروح على شرع الله وعلى دين الله صلاح لها -

[00:31:06](#)

فلهذا هي فيها مفاتيح عظيمة كما تقدم وهذا من اعظم مفسدها المتعلقة بالمستعمل لها. مهم. هناك مفسد تعلق بهو من جهة انها تورث شيء من الخيلاء والكبر فهذا يحذر منها ونعلم ان هناك امور الشارع لحكمته ورحمته كما قال سبحانه وما ارسلناك الا -

[00:31:36](#)

رحمة للعالمين. عليه الصلاة وهذه المحرمات رحمة من الله عز وجل. ما جاء مما حرمه سبحانه وتعالى او على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام. وهي محرمة مستلمات والاصل الحلم ان ترى هذا في باب اللباس. باب الطعام لا بالشراب - [00:32:06](#)

باب الصيود الى غير ذلك. الاصل فيها الحل. محرمات يسيرة. جدا. وضررها غالب على نافعها يقول عليه الصلاة والسلام حديث سعد ابن ابي وقاص في الصحيحين اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم - [00:32:26](#)

وحرم من اجل مسألته. اصل الحلم والاباحة انما الشارع يبتدأ ويبين ما يحرم وما فيه مفسد غالبية او خالصة. وهذا هو واقع المحرمات في جميع ما جاء تحريم الشريعة الحمد لله. ايضا يا شيخنا سؤال هنا من احدى الاخوة تسألتن عن المعادن التي هي اعلى من الذهب والفضة النحاس - [00:32:46](#)

وغيرها من المعادن الغالية التي اعلى من الذهب والفضة. هل تأخذ الحكم؟ وهذا في الحقيقة سؤال انا اشترت اليه قبل لكن ايضا مما يعين على الجواب في هذه المسألة. هذه الجواهر مع انها تكون انفس هم. في وقتها من الذهب والفضة - [00:33:16](#)

لانه مباحة وحلال. عجيبة. التجارة فيها. والبيع فيها لا بأس بها الشريعة حرمت الذهب والفضة. وذلك انها ليس فيها من المفسد ما في الذهب والفضة قوام العالم بالذهب والفضة. ثم الناس لو امتهنوا الذهب والفضة كم يمتهنوا الامتعة - [00:33:36](#)

كان في ضرر على اقتصاد الناس وامور الناس يمتهنون الذهب كما يمتهن الملابس وغيرها ما لها قيمة ما لها قيمة. هذا من رحمة الله سبحانه. ان تكون ذات قيمة وباقية وان يعني - [00:34:06](#)

اكون في هذا الوجه في قيم الاشياء وفي يعني اثمان الاشياء وفي التجارة في وان كان اليوم هناك اشياء ايضا مع الذهب والفضة لكن هي الاصل في هذا الباب. جميل. احسن الله اليكم. قال يا شيخنا في اه الا - [00:34:26](#)

الان يتو ذهب وفضة ومضببا بهما. نعم. هذي كما تقدم الاستثناء والاستثناء معيار العموم. الا ان يتذاهب وفضة تقدم هذا ومضببا بهما. يعني قد يقول قائل هل النهي خاص مثلا بان - [00:34:46](#)

جميع الاناء ذهب جميع الاناء فضة يقول المصنف رحمه الله يقول ومضببا بهما هذا يشمل جميع انواع التطبيب. ما المقصود بالتطبيب يا شيخنا؟ التطبيب يعني يكون بمعنى ان يلحم الاناء بذهب. يعني يكون فيه كسر او سيأتي استثناء. مهم. سيأتي استثناء شيء من التطبيب - [00:35:06](#)

فهذا مصنف ذكر التطبيب يبين ان ما هو اولى من التطبيب من باب اولى. يعني مثل المطلي الذهب يعني مع ان يذهب الذهب ويوضع فيه اناء من نحاس او غيره - [00:35:36](#)

يطلع بالذهب. يصير مختلط نحاسه ذهب. نحو نحاسي ذهب. كله مثلا ذهب الظاهر. هذا محرم. ايضا اذا كان جميع اذا كان آآ يعني

مطليا او كان عليه مثل اوراق كان موه على الموه او مطلي. مطلي مثلا عليه طلاء. اوراق من ذهب او فضة والمطري - [00:35:56](#)

نوع من مطلي نوع من الموه. فهذا ايضا يحرم كذلك ايضا مكفت الذي مثلا يكون فيه مجاري للذهب والفضة يكون مثلا في مجاري آآ يعني معنى انه يجعل فيه زي شيخنا ها؟ الصنابير هذي اللي الصنبور هل يأخذ نفس الحكم المجاري - [00:36:26](#)

ان يكون قصديا يوضع فيه مجرى مجرى للذهب يعني مع انه يجعله كالسواقي يا سلام صغيرة مثلا ها معنا فيملؤها مثلا بالذهب او يضع حفر حفر فيعبيها بالذهب مثلا والفضة فهذا ايضا كله داخل في التحريم. ما الدليل؟ للنهي. قد - [00:36:56](#)

قد قالها هذا النهي عن الاناء ذهب او فضة نقول نعم اذا نهى الشارع عن شيء فهو نهى عن جميع اجزائه هذه قاعدة الشر. عن الذهب مثل انت لوين شخص لا تأكل من هذا الرغيف - [00:37:26](#)

فاكل جزءا يسيرا. هل امتثل؟ هل امتثل او لم يمتثل؟ لم يمتثل. لم يمتثل. مع انه قد يكون اكل قطعة يسيرة لكن بالامر لا يختلف. فلماذا لما حرمت الميتة تحريمها لتحريم اجزائه - [00:37:46](#)

ما يقول الانسان سوف اكل منها قطعة نقول حرمت ميتة بجميع اجزائها. فهذه كلها محرمة كما تقدم ثم قال رحمه الله آآ فانه يحرم اتخاذها واستعمالها ولو على انثى. نعم - [00:38:06](#)

ايضا ذكرت الموه والمكافات اها زي يعني يوضع فيه مجرى مثلا ويوضع هو الذي يعرض في حفر. مهم. هو المطعم والمطلي ونموه. قيل ان المطي والمروة شيء واحد. جميل. قال فانه يحرم اتخاذها - [00:38:26](#)

ولو عناء انثى. على طاري المطل يا شيخنا احد الاخوان يسأل يقول اذا كان الاناء اه يعني فقط مجرد خطوط من الذهب. او نقوش من الذهب وهي التي لا تغلب على الاناء اذا كان من النحاس. يقول اذا كان آآ مناقش يعني فيه نقوش وبعض الخطوط بالذهب لكن - [00:38:46](#)

الاناء بالكامل نحاس ياخذ نفس الحكم؟ والله اذا كان انه يعني اذا كان فيه ذهب خالص. مهم. الاصل في الذهب الخالص انه ما يجوز ذهب الانية. يجوز الذهب اليسير - [00:39:06](#)

لعله يأتي ان شاء الله الذهب اليسير التابع يجوز في باب اللباس احيانا باللباس احيانا وهذا بشروط آآ اخذت من الاستثناء استثناء آآ الذهب والفضة يجوز ولو كان يعني منفصلا كخاتم فضة مثلا. نعم. جميل. اه ثم قال - [00:39:26](#)

يحرم اتخاذهما واستعمالها ولو على انثى. نعم. فانه يحرم اتخاذها واستعمالها ولو على انثى. ولو على انثى المصلي قال ولو اذا قال ولو اش معناه ولو سبق ان ذكرنا ان ولو اشارة الى الخلاف. مهم - [00:39:56](#)

ولو اشارة الى الخلاف. ولهذا عبارة المصنف رحمه الله ولو قد تكون يعني مستدرك رحمه الله نقلت عندي عبارة في المقنع قال في المقنع واستعمالها عن الرجال والنساء كتبت وهي احسن. هم. عبارة المقنع احسن من. فيما يظهر والله اعلم. لانه قال هنا ولو على انثى. ذكروا ان - [00:40:16](#)

ولو وان حتى عبارات معينة قالوا ان هذه العبارات تدل على خلاف على خلاف في مراتبها عبارة الموقن يقول على الرجال والنساء بدون ولو. مهم. وهذا احسن من جهة انها محرمة مطلقا. وليس بين العلماء خلاف في تحريم الذهب في - [00:40:46](#)

ابي الانية على النساء. انما الجواز ما يتعلق بالتحلي. في باب ماذا؟ في باب التحلي وكما تقدم لان ولو للخلاف وهي لا خلاف فيه. وفي المنتهى ايضا وعلى انثى ما قالوا. ولو. قال وعلى انثى وهي ايضا قريبة من عبادة مقنع من - [00:41:16](#)

يهدى دلالتها على المقصود بدون ايهام الخلاف. آآ قول استعماله ولو على ما انثى ولو على انثى الاولى كما تقدم على الرجال والنساء عموما الاجماع في هذا الباب. جميل ثم قال اه وتصح الطهارة منها. تصح الطهارة يعني - [00:41:46](#)

عندك من هوما؟ نعم. عفوا وتصح الطهارة منها. هذي من عندي. نعم يعني من اه انية الذهب والفضة. قال الا ضبة يسيرة من فضة لحاجة. نعم. وتصح الطهارة منها. هم يقولون تصحيح الطهارة منها - [00:42:16](#)

وبها وفيها واليه. جميل. يعني يتوضأ. يغرف منها بيده. هم. وبها يعني يغرف بالاناء. من ذهب او فضة. يعني ما ذكر للسائل قبل قليل يا شيخ انا وجود الصنابير اللي هي البزاييز من الذهب والفضة لما لا بأس بها. اللي هي - [00:42:36](#)

البزاييز من الذهب والفضة؟ لا الاصل في استعمال الذهب والبيضة هذي مسألة هو الاتخاذ. جميل يحرم اتخاذه واستعمالها. جميل. هذا طبعا اه ذكرت الاستعمال لكن ايضا الاتخاذ. مهم. اتخاذ شيء لكن عندنا اتخاذ واستعمال استعمال سواء كنت صنايعير او انية او نحو ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام حرهما - [00:42:56](#)

جميل. يعني اني الذهب والفضة عموما. وكذلك اتخاذهما اتخاذ بمعنى ان يأخذ انا ذهب او انا فضة مثلا لا يستعمله. يأخذه للزينة. مثل احدي الاخوات هنا تسأل يا شيخنا عن من يأخذ بعض اطقم - [00:43:26](#)

بقي الشاي والقهوة من الذهب الخالص ويجعلها فقط في الرف. اي نعم هذه المسألة. كونه يأخذ اطقم ذهب او اطقم فضة مثلا هذا الصح هو قول جمهور العلماء وظهر ادلة انه لا يجوز. بعض اهل العلم توسع في هذا قال النص ورد - [00:43:46](#)

الاستعمال. مهم. اما الاتخاذ شيء اخر فليس لنا ان نزيد. ليس لنا ان نزيد. وهذا قول لبعض اهل العلم يكون جمهور علماء على تحريم الاستعمال هذا محل اجماع. والاتخاذ قالوا من باب اولي - [00:44:06](#)

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر الوجه الذي يكون فيه استعمالها. وهو موضع الحاجة اما الاتخاذ في علم يعلم ذلك ان الشارع ادلته في بالمعاني والحكم احيانا ينص على الحكم وحيانا يشير اليه بالمعنى اشارة واضحة فلما حرم - [00:44:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. انس الذهب والفضة وهذا الاستعمال ففهم اهل العلم رحمة الله عليهم ان هذا يدل على تحريم اتخاذهما. اولا من جهة المعنى لان اتخاذهما وسيلة قريبة الى - [00:44:56](#)

انسان عنده انية ذهب او فضة يجعلها زينة فانه يسهل حينما تكون عنده وبين يديه ويراهها وربما يعرضها للناس وكذا وكذا قد يعني يقع في نفسه او من يأتيه او كذا ان يستعملها مثلا قاعدة - [00:45:16](#)

الشارع ان الوسائل القريبة التي الامور محرمة يشدها. يا سلام. لان هذا وسيلة قريبة الى امر محرم. وهو الاستعمال. وليس من وليس من الحكمة فيما يظهر والله اعلم. وهذا يجري في كثير من المسائل - [00:45:36](#)

ان يحرم الشيء وتفتح ابوابه انما الشيء الذي بعيد مثلا الشيء الذي يكون وسيلة نادرة صحيح مثل العنب قد يتخذ من الخمر فلا نقول يحرم بيع العنب خشية لكن لو علمتم فلان من ناس يشتري عنب لاجل الخمر يحرم عليك تبيعه لكن بيعه جائز - [00:45:56](#)

بالاجماع النبي عليه لما حرم الخمر حرم فيها عشرة. والشارب واحد. صحيح والعشرة كلها طرق الى الشرب. ووسيلة الى الشرب. هذا يبين انه حرم وان كان ضررها يعني يعني من جهة الفساد ضرر عظيم لكن جهة ان الشارع يسد الابواب لتفضي الى المحرمات -

[00:46:26](#)

كذلك في اتخاذ الذهب والفضة. ثم ايضا عندنا عموم حديث حذيفة في قوله عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام اما قال لا

تشرب من التاء والفضة ولا تأكل في صحبيها ثم قال هي لهم في الدنيا. جاء بعبارة عمه هي له - [00:46:56](#)

في الدنيا ولكم في الآخرة. فالمعلق في الآخرة من اتخذ من اتخذ للزينة وخالف عموم الخبر. انهم يغلقوا في الآخرة لكن يدخل فيه الاستعمال ويدخل فيه اتخاذ. جميل. فمن قال ان اتخاذ لا ينسى داخلا في - [00:47:16](#)

معنى الحديث بل عموم الحديث فكلامه فيما يظهر مخالف في الحديث هي لهم ما قال هي لهم استعمال هم يستعملونها بل تفاخرهم بها او اتخاذهم لها يعني قد يكون عندهم من باب اظهار هذا الشيء ومن باب التفاخر به مباهاة به ابلغ من - [00:47:36](#)

صحيح فلماذا قال هي له في الدنيا ولكم في الآخرة. المعنى انها ليس لكم فيها في الدنيا ليست من متاعكم الدنيا والمتاع في الدنيا يشمل ما يتعلق بالتمتع بها شربا او اكلا او اتخاذا - [00:48:06](#)

احيانا يكون اتخاذ ابلغ من الترفه. قد يكون عند الانسان انية مثلا من الماس او غير ذلك ويجعل هذه الزينة وقد يتفاخر مثلا بها للزينة او يظهرها او يبرزها اشد مما الانية الاخرى التي يستعملها في - [00:48:26](#)

الاكل والشرب. جميل. فهذا هو الاظهر في هذه المسألة. احسن الله ثم ختم هذه الفقرة لانه الوقت ادركنا يا شيخ يقول تقريبا دقيقتين ونصف قال وتكره مباشرتهما لغير حاجة. نعم. يعني حنا نبدأ نضبط - [00:48:46](#)

هذي فيها كلام في الحقيقة مم حتى الان ما تجاوزناه. طيب قد نعود لها ان شاء الله. اربعة شروط يعني جميل انا سنعود لها ان شاء



الله في سؤال هنا يا شيخنا يقول احد الاخوة يقول ادعى للناس ويقدمون شرابا او طعام في اواني آآ لا اعلم هل هي من الذهب ام لا وهم ناس اثرياء - [00:49:06](#)

هل يجوز لي ان اسأل هل هي من الذهب او الفضة في لا تسأل الا اذا علمت انها ذهب او فضة وتبين لك بذلك لكن اذا كانت قرينة قوية على ان هداه لان احيانا في الغالب تتضح. اها. في الغالب تتضح. لا بأس انك - [00:49:26](#)

يعني تبين او تسأل انما اذا كان بس مجرد توهم او مجرد كونه ليس مجرد كونه مات بلاده على انهم يستعملون الذهب والبيضا احسن الله اليكم. شكرا لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب المتابعة لنا في هذه الحلقة شكرا لضييفي وضييفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله - [00:49:46](#)

الزامل يجمعنا لقاء قادم باذن الله لذلك الموعد استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:06](#)